الأنباء
الاحد 16 ابريل 2017
لمشاهدة الصفحة PDF

أنباء سورية

### ارتفاع عدد القتلى إلى أكثر من 100 بينهم عناصر من الجيش الحر

# استئناف تطبيق اتفاق «المدن الأربع» بعد تفجير انتحاري في «الراشدين»

جثث ضحايا التفجير الذي استهدف قافلة المخرجين من كفريا والفوعة في الراشدين (شام)

عواصم ـ وكالات: كادت عراقيل اللحظات الأخيرة والانفجار العنيف الذي ضرب منطقة الراشدين في حلب، أن تطيح بما يعرف بـ«اتفاق المدن الأربع» لتهجير سكان بلدتي مضايا والزبداني، مقابل اخراج مسلحي ومدنيي قريتي الفوعة وكفريا، لكن الحافلات وسيارات الاسعاف التي تقل المهجرين من الطرفين استأنفت طريقها بعد ساعات قليلة من الانفجار.

ووصلت ثماني سيارات إسعاف تقل جرحى من مهجري بلدة مضايا إلى حي الراشدين الذي تسيطر عليه المعارضة، فيما وصلت خمس عشرة حافلة تقل أهالي ومسلحي قريتي كفريا والفوعة باتجاه عقدة الراموسة التي يسيطر عليها النظام، بحسب شبكة «شام» الاخبارية.وبالعودة الى الانفجار، فقد استقبلت المشافي التركية تسعة عشر جريحا من أهالي كفريا والفوعة ممن أصيبوا. بينما تحدثت إدارة الدفاع المدني التابعة للمعارضة عن أن الفرق التابعة لها تمكنت من إجلاء ما يزيد على 100 جثة وإسعاف 55 جريحا جراء التفجير الذي ضرب حي الراشدين غرب حلب أمس. وقالت مصادر في المعارضة ان نحو 20 من القتلى هم من عناصر الجيش الحر.وقالت «شام» ان سيارة مفخخة انفجرت بعد ظهر امس غرب مدينة حلب في منطقة الراشدين واستهدفت تجمعا لباصات مسلحي وأهالي بلدتي كفريا والفوعة.وأكد ناشطون أن الانفجار سمع في أغلب أحياء مدينة حلب من شدته وقوته التفجيرية والتي أدت لسقوط عشرات القتلى والجرحى من الذين تم إجلائهم من بلدتي كفريا والفوعة وأيضا سقط عدد من القتلى والجرحى من المعارضة كانوا في المنطقة المستهدفة. وأصيب العشرات بجروح في التفجير الذي تبين أن منفذه انتحاري كان يقود شاحنة صغيرة تقل مواد غذائية في منطقة الراشدين التي تسيطر عليها فصائل المعارضة غرب حلب. وانتشرت الجثث المتفحمة على الأرض وسط بقع كبيرة من الدماء وحافلات محترقة تماما.واستهدف تجمعا من 75 حافلة و20 سيارة اسعاف لنقل أهالي الفوعة وكفريا الى مدينة حلب.في المقابل، قال ناشطون ان أهالي مدينة مضايا والزبداني العالقين في كراجات الراموسة، طالبوا الأمم المتحدة بحمايتهم خشية أعمال انتقامية بعد التفجير.وقبل الانفجار أمضى آلاف المهجرين من بلدتي مضايا والزبداني ساعات طوال في ظروف انسانية صعبة بعد قطعهم نحو ألف كيلومتر حتى وصلوا الى منطقة الراموسكة في حلب وسط نقص حاد في المواد الغذائية الخدمات الأساسية اذ ان نسبة كبيرة بين المهجرين نساء وأطفال.

واتهمت فصائل من المعارضة وجيش الفتح الذي يضم فتح الشام «النصرة سابقا» النظام بالمماطلة لتأخير عملية التبادل. وانتهاك الاتفاق وذلك بمنع خروج العدد المتفق عليه من مسلحي المعارضة مما دفع فتح الشام الى اعادة 100 من مسلحي كفريا والفوعة الى داهل البلدتين.وأكد قيادي من الفصائل لـ«فرانس برس» ان الخلاف دار حول عدد المقاتلين الموالين الذين تم إجلاؤهم من الفوعة وكفريا، من دون الدخول في تفاصيل اضافية.اذ كان من المفترض ان يتم اجلاء ثمانية آلاف شخص، بينهم الفا مقاتل موال من الفوعة وكفريا ضمن المرحلة الأولى، وفق ما قال مدير المرصد السوري رامي عبدالرحمن لـ«فرانس برس»، من دون ان يقدم تفاصيل اضافية.وتم أمس الأول إجلاء 5000 شخص بينهم 1300 مقاتل موال للنظام من بلدتي الفوعة وكفريا و2200 شخص بينهم نحو 400 مقاتل معارض من بلدتي الزبداني ومضايا قرب دمشق، بحسب المرصد السوري. ويلقى الاتفاق انتقادات واسعة من المعارضة السورية باعتباره محاولة للتغيير الديموغرافي خاصة أنه جرى بشكل اساسي بعد مفاوضات بين هيئة تحرير الشام وحركة أحرار الشام من جهة وإيران وحزب الله اللبناني من جهة ثانية، وبحسب شبكة «شام» ينص الاتفاق على:

1 ـ إخراج قرابة 3000 شخص من مضايا والزبداني وبلودان إلى الشمال (الراغبين فقط).

2 ـ إخراج كامل أهالي كفريا والفوعة على دفعتين والبالغ عددهم 16 الفا.

3 ـ إخراج 1500 أسير وأسيرة من سجون النظام معظمهم من النساء.

4 ـ إدخال مساعدات بالإضافة إلى هدنة في مناطق جنوب دمشق وأولها مخيم اليرموك المحاصر.

5 ـ بعد مدة شهرين يتم إخراج المحاصرين في مخيم اليرموك إلى الشمال.

6 ـ حل قضية 50 عائلة عالقة في لبنان من أهالي الزبداني ومضايا.

7 ـ هدنة في إدلب وتفتناز وبنش ورام حمدان وشلخ وبروما لمدة 9 شهور تشمل جميع أنواع القصف المدفعي والجوي.

بموازاة ذلك، أفادت مصادر سورية أمس بتأجيل خروج الدفعة الخامسة من مهجري حي الوعر المحاصر في حمص باتجاه مدينة جرابلس الى اليوم.وقالت «شام» ان سبب التأخير هو عدم توافر الحافلات لنقل هؤلاء شمالا. حيث ان جميع «الباصات» كانت تنقل مهجري اتفاق المدن الأربع.

## تأخر تهجير الدفعة الخامسة من «الوعر» لنقص الحافلات

## لافروف يشكك في خبراء منظمة حظر «الكيماوي» ويطالب بلجنة موسعة للتحقيق بـ «خان شيخون»

موسكو ـ وكالات: طالب وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، بتشكيل لجنة دولية موسعة للتحقيق في استخدام الأسلحة الكيميائية في سورية.

وقال لافروف، في مؤتمر صحافي في ختام مباحثاته مع نظيره القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني، إن ضمان مصداقية وشفافية أي تحقيق، يتطلب توسيع لجنته لتشمل إلى جانب خبراء المنظمة الدولية لحظر الأسلحة الكيميائية، خبراء من الدول دائمة العضوية بمجلس الأمن الدولي ودول المنطقة، وأن يطول التحقيق مواقع النظام والمعارضة.

لكن لافروف شكك في مصداقية خبراء المنظمة الدولية الذين اجروا تحقيقا الاسبوع الماضي حول هجوم خان شيخون، متسائلا عن «سبب نقل عينات إلى معامل غير معتمدة لدى المنظمة»، دون تقديم المزيد من تفاصيل.

وشدد الوزير الروسي، على ضرورة أن يشمل التحقيق مطار الشعيرات الذي تعرض للضربة الأميركية كون «طائرات النظام انطلقت منه لقصف إدلب» بحسب اتهامات واشنطن.

وأضاف، في سياق الحديث عن التسوية السلمية بين النظام السوري والمعارضة المسلحة، أن موسكو تلقت إشارات إيجابية من الأخيرة حول المشاركة في جولة مباحثات جديدة في أستانة.

من جانبه، اكد وزير الخارجية القطري ضرورة محاسبة المسؤولين عن الهجوم الكيماوي في (خان شيخون) قائلا ان «التراخي في هذه القضية سيشجع على تكرار حوادث استخدام المواد السامة».

وأعرب عن تأييد قطر لإجراء تحقيق دولي في الحادث، مشيرا الى ان قطر وروسيا «تتفقان على ضرورة الحفاظ على وحدة الأراضي السورية ووضع نهاية لمعاناة الشعب السوري الا ان هناك خلافات في الرأي حول السبل الكفيلة بتحقيق هذه الأهداف».

## تركيا تقترح على أميركا خطة جديدة لمعركة الرقة و«قسد» تتقدم في الطبقة

عواصم ـ وكالات: تقدم وزير الدفاع التركي فكري إشيق لإدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بمقترح خطة جديدة لعملية تحرير مدينة الرقة السورية من تنظيم داعش، تستبعد استخدام ميليشيات وحدات حماية الشعب الكردية التي تهيمن على قوات سوريا الديموقراطية (قسد)، والتي تعتبرها تركيا الجناح السوري لحزب العمال الكردستاني الانفصالي في جنوب تركيا.

وقالت صحيفة «حرييت» التركية في تقرير نشرته على موقعها الإلكتروني أمس، إن زيارة إشيق لواشنطن السريعة التي جرت امس الأول، جاءت من منطلق أن موقف تركيا من معركة الرقة لم يتم استيعابه بشكل كاف من قبل الإدارة الأميركية الجديدة، بعد زيارة لوزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون إلى أنقرة منذ أسبوعين.

وأضافت الصحيفة أن إشيق اقترح، خلال لقائه بوزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس، خطة رابعة جديدة لتحرير الرقة من تنظيم «داعش»، لا تشمل مشاركة حزب الاتحاد الديموقراطي الكردي وهو الجناح السياسي للميليشيات الكردية، اللذين تعتبرهما تركيا «منظمات إرهابية» داخل البلاد.

وترغب أنقرة في أن تستعين الولايات المتحدة بفصائل المعارضة السورية المتمثلة في الجيش السوري الحر الذي تدعمه تركيا في شمال سورية، خلال معركة تحرير الرقة، بدلا من قسد، الذين تدعمهم واشنطن حاليا في فرض الحصار على «داعش» في الرقة.

لكن يبدو أن زيارة اشيق لم تأت بنتيجة مباشرة، حيث وصلت قسد، إلى ضواحي مدينة الطبقة الواقعة تحت سيطرة داعش.

وقالت مصادر منها المرصد السوري لحقوق الإنسان ان قسد «باتت على بعد مئات الأمتار من الطبقة» على مقربة من سد الفرات المعروف بسد الطبقة وهو اكبر سدود سورية. وكانت قسد تقدمت بعدما تمكنت من طرد مسلحي التنظيم من ضاحية الاسكندرية الواقعة جنوب شرق الطبقة، وضاحية عايد الصغير الواقعة جنوب غرب المدينة.

أنباء لبنانية

### «أمل» و«الاشتراكي» و«القوات» يتحفظون وحزب الله «في فمه ماء»

# القانون «التأهيلي» ملهاة وسيليه اقتراح آخر لاستهلاك الوقت حتى 15 مايو

بيروت ـ عمر حبنجر

مشروع القانون التأهيلي على طاولة مجلس الوزراء في بعبدا الأربعاء المقبل، هذا الشهر يفترض أن يكون حاسما، كما يرى الرئيس نبيه بري، فهناك صيغ تأهلت على غيرها، ويفترض أن تخضع للنقاش ليكون قطف الثمار في 15 مايو.

عمليا، عطلة الاعياد فرضت تجميد الاتصالات واللقاءات والمشاورات، إنما الأنظار متجهة الى مشروع القانون المتداول، والمعروف، بالتأهيلي الذي لاتزال عقبات وتحفظات تحول دون إقراره، وأبرزها من «القوات اللبنانية» والحزب التقدمي الاشتراكي، وحركة أمل.

ويقوم النظام التأهيلي على جولتين: جولة أولى يطبق فيها النظام الاكثري، أي كل طائفة تنتخب ممثليها، للتأهل الى الجولة الثانية التي تجري على أساس نسبي.

مصادر رئيس مجلس النواب ترى أن من يتأهل اكثريا للمنافسة على الأساس النسبوي يجب أن يحصل على 10٪ من الأصوات في المرحلة الاولى بدلا من حصرها بالمرشحين الاولين، وان حصر الصوت التفضيلي بالقضاء هو التفاف على النسبية، وإلغاء لمفعولها.

ومن جهته، وزير الثقافة غطاس خوري القريب من رئيس الحكومة، أشار الى وجود اعتراضات على التأهيلي لكنه أكد استمرار النقاش وصولا الى صيغة مقبولة، وان الحكومة ستقر قانونا للانتخاب وسترسله الى مجلس النواب الذي هو سيد نفسه، ويمكنه إدخال التعديلات عليه.

بدوره، النائب التقدمي الاشتراكي وائل أبوفاعور أشار الى وجود خلاف حول القانون المطروح بالنسبة للفرز أو التصويت الطائفي الذي هو نقلة جديدة نحو الفيدرالية، وينسف كل ما تحقق في الجبل المختلط الطوائف والقائم على المصالحة وترسيخ العيش المشترك.

لكن أمين سر تكتل التغيير والإصلاح إبراهيم كنعان بشر بأنه سيكون هناك شيء من الفرج.

من ناحيتها، لا تبدو «القوات اللبنانية»، متحمسة للمشروع لاعتراضها على حصر المنافسة في المرحلة الثانية بالمرشحين الاولين، وطالبت بأن تكون هذه المنافسة بين ثلاثة مرشحين، وعلى الدوائر الانتخابية في الشمال وعلى حصر الصوت التفضيلي بالقضاء.

وشارك حزب الله في الاعتراض، لكنه فضل عدم تعميق الخلاف مع التيار الوطني الحر، في ظل تراكم التباينات حول العديد من القضايا بينها التمديد للمجلس.

أما الرئيس السابق ميشال سليمان فقد غرد على تويتر مختصرا الموقف بقوله: يبدو أن القانون التأهيلي المطروح يحتاج الى تأهيل.

فيما النائب وليد جنبلاط يتابع تغريداته الانتخابية على تويتر، وأشار في إحداها الى أن «بعض المرجعيات العالية مع حاشيتها، تتضايق من الملاحظات العلنية، وتبني عليها نظريات».

وأضاف: الأفضل تجنب خدش شعورهم، ويرى نائب الجماعة الإسلامية د.عماد الحوت أن الذين يطالبون بتحصيل حقوق المسيحيين، لا يهمهم صحة التمثيل، بقدر ما يسعون الى احتكار هذا التمثيل، بدليل المنطق السائد القائل إما أن توافقوا على القانون الذي نريد، وإلا فلنذهب الى الفراغ.

وفي رأي الحوت ان الذي أوصلنا الى حافة الهاوية هو عدم توقيع رئيس الجمهورية، على مرسوم دعوة الهيئات الناخبة، ما جعلنا أمام خيارين أحلاهما مر، التمديد أو الفراغ.

لكن مشكلة قوانين الانتخاب في لبنان، انها تناط بالمرشحين للانتخابات، بينما في الدول المتحضرة، الحكومة تعد قانون الانتخابات والبرلمان يصادق عليه شرط تنفيذه في الدورة الانتخابية اللاحقة، وليس الآنية، اما في لبنان خصوصا فيكلف الخياط بتفصيل الثوب الانتخابي على قياسه هو، لا على قياس الحالة الوطنية، وفي الحالة الحاضرة، اسند اعداد قانون الانتخابات الى المرشحين للانتخابات، بحيث بعثروا مضامينه الوطنية، وحولوه الى مشروع «فصل طائفي» اين منه ما كان سائدا من فصل عنصري في جنوب افريقيا، بالأمس وفي اسرائيل اليوم وكل يوم.

هؤلاء مكلفون بتقرير مصير لبنان السياسي والكياني، في مهلة شهر واحد، وهم الذين قضموا كل المهل الدستورية السابقة وبعد الشهر الذي يبدأ عده التنازلي.

اليوم 15 ابريل، ماذا يمكن ان يحصل اذا لم يتم التوافق على القانون التأهيلي المتعثر، واستمرت المكابدة بوجه قانون الستين النافذ والذي تلقى جرعة من إكسير الحياة، على يدي البطريك بشارة الراعي؟

بديهي ان اقتراح التمديد للمجلس الحالي سيطرح على الجلسة التي حددها الرئيس بري في 15 مايو، وسيحصل على الثقة النيابية الكافية، ويغدو امام الرئيس عون صلة خمسة ايام فقط لرده، واذا قرر الرد فعلا يكون على مجلس النواب اعادة التأكيد عليه في غضون عشرة ايام، تنتهي مع انتهاء مهلة العقد العادي للمجلس في 31 مايو، والا فانه يصبح حبرا على ورق لأن التأكيد عليه بعد هذا التاريخ يتطلب فتح دورة استثنائية للمجلس وفتح هذه الدورة يحتاج الى توقيع رئيس الجمهورية الذي لا مصلحة له في فتح دورة، من اجل قانون يرفضه اصلا، وماذا بوسع رئيس الجمهورية ان يفعل في حال اعتماد التمديد قانونا نافذا؟

المصادر المتابعة كشفت لـ«الأنباء» عن ايحاءات تهول بإمكان لجوء الرئيس عون الى الفقرة الرابعة من المادة 65 من الدستور اللبناني التي تجيز له الطلب الى الحكومة حل مجلس النواب اذا امتنع، لغير الاسباب القاهرة عن الاجتماع خلال عقد عادي او عقدين استثنائيين متتاليين او في حال رده الموازنة برمتها بقصد شل الحكومة، وجوابا تقول المصادر ان اجتماع المجلس حصل خلال العقد الحالي، اما الموازنة وهي المقول عليها هنا، فمازالت عالقة لدى اللجان النيابية وبالتالي لم يردها المجلس النيابي، كما انه لن يقرها وفق معلومات المصادر قبل البت بالتمديد له، والا اصبح بوسع معارضي التمديد مقاطعة المجلس النيابي اذا ما تعذر حله.

واكدت المصادر لـ«الأنباء» ان المشكلة الاساسية الراهنة هي حول مدة التمديد سنة او ستة اشهر، اما قانون الانتخابات بصيغته التأهيلية فسيلحق بمن سبقه من ارثوذكس ومختلط، وستظهر صيغة جديدة اخرى لاستهلاك مهلة الشهر بالمجادلات البيزنطية، وريثما يحل الخامس عشر من مايو، حيث سيكون مجلس النواب حاضرا لاقرار اقتراح قانون النائب نقولا فتوش.

مفتي طرابلس الشيخ مالك الشعار والقائم بالأعمال السعودي وليد بخاري خلال توزيع معونات على عائلات في منطقة التبانة (محمود الطويل)

## جنبلاط: المرجعيات العالية متضايقة من الملاحظات العلنية..

## مصادر لـ «الأنباء»: التلويح بحل مجلس النواب غير ممكن واحتمال مقاطعة المجلس واردة

## عون: ما يجري هدفه إفراغ الشرق من مسيحييه

بيروت ـ داود رمال

أكد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون «ان الدور المسيحي في لبنان والشرق لا يقوم على الحرب ولا على تقليد الحياة الحديثة، إنما يجب على المسيحي أن يعود إلى عمقه لأن عمق المسيحية وجوهرها هما في داخل الانسان وليس خارجه، ومن هذا الداخل يشع الى الخارج». وسأل: «لقد كانت اورشليم الأرض التي بشرت العالم بالسلام والمحبة، فهل يجوز ان تصبح على ما هي عليه اليوم؟ أمعقول، ان نصبح مشردين ونحن من عشنا في هذه المنطقة ونقلنا الحضارة الى أوروبا والعالم؟». واعتبر عون «ان ما يجري في الشرق له غايات سياسية كبيرة هي إفراغه من المسيحيين وتقسيم المنطقة الى عدة دويلات»، لافتا الى «ان الهجرة من الشرق بدأت منذ زمن، وخصوصا من إسرائيل، حيث لم يبق على سبيل المثال من المسيحيين في القدس من اصل 22٪ من السكان الا 1٪. وفي حالات أخرى، لاسيما كما حصل في سورية والعراق وأحيانا في مصر وكينيا وليبيا، فقد قامت فئة بقتل المسيحيين كما المسلمين وهدمت الكنائس والجوامع على السواء». ومن هذا المنطلق، سأل عما يمكن القيام به، وقد أوضحنا له أننا ما زلنا في خطر، كما اطلعناه على وضع المسيحيين في منطقة الشرق الاوسط، وهو ابدى رغبة في زيارة لبنان. ومرد حب الاطلاع لديه وزيارة لبنان هو المساعدة. وقد سأل: بماذا يمكنني مساعدة لبنان؟». وشدد الرئيس عون على «ان لبنان يمكن ان يكون مركزا عالميا لحوار الاديان والحضارات، والسبب في ذلك يعود لكونه يضم ديانات ومذاهب العالم وابناؤه يعيشون معا فيه»، مشيرا الى انه من اجل تحقيق هذه الغاية «علينا ان نقوم بمحاولة ضغط lobbying في كل مكان حتى اذا ما طرحنا هذا الموضوع على الأمم المتحدة يكون بمقدورنا اخذ موافقتها.